@ 256 @ المدينة قال ! ! وعاش بعد قطع رجله ثماني سين .

وذكر أبو العباس المبرد في كتاب التعازي ما مثاله وقال إسحاق بن أيوب وعامر بن حفص وسلمة بن محارب قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ولده محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها فقال لا فسرت إلى ساقه فقال له الوليد اقطعها وإلا أفسدت عليك جسدك فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير ولم يمسكه أحد وقال ! ! وقدم تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينيه فقال يا أمير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا أعلم عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب بما كان لي من أهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود وكان البعير صعبا فند فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم أجاوز إلا قليلا حتى سمعت صيحة ابني ورأسه في فم الذئب وهو يأكله فلحقت البعير لأحبسه فنفحني برجله على وجهي فحطمه وذهب بعيني فأصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر فقال الوليد انطلقوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء .

وكان أحسن من عزاه إبراهيم بن محمد بن طلحة فقال له وا ما بك حاجة إلى المشي ولا أرب في السعي وقد تقدمك عضو من أعضائك وابن من أبنائك إلى الجنة والكل تبع للبعض إن شاء ا تعالى وقد أبقى ا لنا منك ما كنا إليه فقراء وعنه غير أغنياء من علمك ورأيك نفعك ا وإيانا به وا ولي ثوابك والضمين بحسابك .

وحكى سعيد بن أسد قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه فيدخل الناس فيأكلون ويحتملون وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه ! ! حتى يخرج منه وكان يقرأ